فالهاء الآخرة في هناه بدل من الواو في هنوك وهنوات وقد دللنا على ذلك في أول الكتاب وكان أصله هناو فأبدلت الواو هاء فقالوا هناه هكذا قال أصحابنا ولو قال قائل إن الهاء في هناه إنما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه إذ أصله هناو ثم صار هنا كما أن أصل عطاء عطاو ثم صار بعد القلب عطا وقد دللنا على ذلك في أول الكتاب فلما صار هنا والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الآخرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطا الثانية همزة لئلا يجتمع ساكنان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين .

أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك .

والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الألف إذن هاء أقرب من قلب الواو هاء